

تفسير السمعاني

@ 214 (^ النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) * * * * * فوق صوته ،
ويدعونه باسمه فيقولون : يا محمد ، يا أبا القاسم ، وكان ذلك نوع تهاون بحقه ، فأنزل
□ تعالى هذه الآية ؛ ليكلموه كلام المبجل المعظم له الدال على توفية حقه في الخطاب . .
وروي أن ثابت بن قيس بن شماس كان به صمم ، وكان جهير الصوت ، فلما أنزل □ تعالى هذه
الآية جلس في بيته غما . ويقال : سمر بابيه بالحديد ، وقال : أخاف أن يكون قد حبط عملي ،
فدعاه النبي وقال : ' أما ترضى أن تعيش حميدا وتموت شهيدا ' قال : نعم . قال : ' تكون
كذلك ' واستشهد يوم اليمامة . .
وروي أنه قال له : ' أنت من أهل الجنة ' . .
وعن أبي بكر رضي □ عنه أنه قال لما نزلت هذه الآية : □ لا أكلم رسول □ إلا كأخى
السرار . .
وعن عمر رضي □ عنه أنه كان بعد نزول هذه الآية لا يكلم رسول □ إلا خافضا صوته حتى كان
يستفهمه رسول □ ما يقوله . .
وقوله : (^ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) وهو نهى عن رفع الصوت في حضرته
. وقال بعضهم : هو أن تناديه باسمه ، وهو أن تقول : يا محمد ، يا أبا القاسم ، فنهى
□ تعالى عن ذلك ، وأمر ان يدعى باسم النبوة والرسالة . وحكي عن مالك بن أنس أنه قال :
من قال إن رسول □ وسخ يريد به النقص كفر با □